

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 12 @

وقال ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء قال أبو ضرار الغنوي رأيت مية وإذا معها بنون لها فقلت صفها لي قال مسنونة الوجه طويلة الخد شماء الأنف عليها وسم جمال قلت أكانت تنشدك شيئا مما قال فيها ذو الرمة قال نعم ومكثت مية زمانا تسمع شعر ذي الرمة ولا تراه فجعلت □ تعالى أن تنحر بدنة يوم تراه فلما رأته رأت رجلا دميما أسود وكانت من أهل الجمال فقالت وأسوأته وابؤساه فقال ذو الرمة .

(على وجه مي مسحة من ملاحه % وتحت الثياب العار لو كان باديا) .

(ألم تر أن الماء يخبث طعمه % وإن كان لون الماء أبيض صافيا) .

(فواضحة الشعر الذي لج فانقضى % بمي ولم أملك ضلال فؤاديا) .

ويروى أن ذا الرمة لم يرمية قط إلا في برقع فأحب أن ينظر إلى وجهها فقال : .

(جرى □ البراقع من ثياب % عن الفتيان شرا ما بقينا) .

(يوارين الملاح فلا نراها % ويخفين القباح فيزدهينا) فنزعت البرقع عن وجهها وكانت

باهرة الحسن فلما رآها مسفرة قال : .

(على وجه مي مسحة من ملاحه %) .

البيت المقدم فنزعت ثيابها وقامت عريانة فقال : .

(ألم تر أن الماء يخبث طعمه %) البيت المذكور فقالت له أتحب أن تذوق طعمه قال :

إي وا □ فقالت